Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الترجمة العربية فقد قام بها الأستاذان بارسيغ تشاتويان والمرحوم خير الدين الأسدي سنة 1940 ثم أعادا طبعها ثانية سنة 1952 منقحة، وسمياها بـ (عروج أبي العلاء). لاشك أن عملهما هذا كان جديراً بالشكر، إلا أن تلك الترجمة، تعد الآن مبتورةً ناقصة لأن اسحاقيان أدخل - فيما بعد- تعديلات هامة على الملحمة. ثم إن تلك الترجمة لم تراع فيها الدقة، إذ ضحى فيها المرحوم الأسدي الكثير من المعاني في سبيل الأسلوب المنمق، والبراعة اللغوية، كما جاء في مقدمة تلك الترجمة. كذلك ترجم السيد ميسروب بدروسيان إلى العربية بعض المقطوعات الشعرية من ديوان (أغنيات وجراح).

وإني أقدم لأول مرة للقارىء العربي هذه الترجمة الدقيقة، دون تصرف أو تحوير، باسلوب ميسر، قدر الإمكان، بعيدة كل البعد عن التعقيد معتمداً على آخر نص رسمي صدر عام 1975، ومعها دراسة متواضعة عن سيرة الشاعر، وأدبه وشعره، وما قيل عنه في الأوساط الأدبية العالمية. أليس القارىء العربي أولى من غيره في الإطلاع على ما كتب عن شاعره العظيم، المعري، الذي خلده اسحاقيان بهذه الملحمة الرائعة، وقدمه إلى الآداب العالمية بثوب شعري جديد. كما أن هذه الملحمة خلدت شاعرنا اسحاقيان، وأكبر دليل على ما نقول، ترجمتها إلى تلك اللغات العديدة التي ذكرناها.

لعلي قدمت هذه الترجمة باقة زهر على قبر اسحاقيان في ذكرى مولده المئوية، وفي تجديد ذكرى شاعرنا الإنساني الكبير أبي العلاء المعري .

نظار .ب .نظاريان 1975